لان معنى ام لكم ايمان علينا ام اقسمنا لكم سلهم ايهم بذلك
زعيم بذلك الحكم قايم يدعيه ويصححه ام لهم شركاء يشاركونهم
في هذا القول فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
في دعواهم اذ لا اقل من التقليد وقد نبه سبحانه وتعالى
في هذه الايات على نفي جميع ما يمكن ان يتشبثوا به من عقل او
نقل يدل عليه لاستحقاق او وعد او محض تقليد على الترتيب
تنبيها على مراتب النظر وتزييفا لما لا سند له وقيل المعنى
ام لهم شركاء يعني الاصنام يجعلونهم مثل المؤمنين في الاخرة
كانه لما نفى ان يكون التسوية من الله نفى بهذا ان يكون
مما يشركون الله به يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر
ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك واصله
تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب قال حاتم اخو الحرب
ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

يشتد او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير
عيانا مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره
للتهويل والتعظيم وقرئ تكشف بالتاء على بناء الفاعل و
المفعول والفعل للساعة او الحال ويدعون الى السجود
توبيخا على تركهم السجود ان كان اليوم يوم القيمة او
يدعون الى الصلوة لاوقاتها ان كان وقت النزع فلا
يستطيعون لذهاب وقته او زوال القدرة عليه خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة تلحقهم ذل وقد كانوا يدعون
الى السجود في الدنيا او في زمان الصحة وهم سالمون
متمكنون منه مزاحوا العلل فيه فذرني ومن يكذب
بهذا الحديث كله الي فاني اكفيكه سنستدرجهم سندنيهم
من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة
وازدياد النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج وهو الانعام